



كلية التربية - قسم اللغة العربية

▶ اسم التفضيل:

▶ مفهومه:

▶ شروط صوغ اسم التفضيل:

▶ التفضيل مما لم يستوف الشروط:

▶ أحوال اسم التفضيل:

مفهوم اسم التفضيل

▶ اسم مشتقّ على وزن (أَفْعَل) للمذكر، ليدلّ - غالباً - على أن شيئين قد اشتركا في صفة معينة وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة، فإذا قلت: العِلْمُ **أَنْفَعُ** مِنَ المَالِ، فقد أفاد لفظ: (أَنْفَعُ = أَفْعَل)، أن العلم والمال قد اشتركا في صفة هي: **النَّفْعُ**، ولكنّ العلم قد زاد على المال في هذه الصفة، فكلمة (أَنْفَعُ) اسم تفضيل، والعلم: مُفَضَّلٌ، والمال: مُفَضَّلٌ عليه.

مفهوم اسم التفضيل

- ▶ أو إن شيئين اختلفا في صفتيهما، وزاد أحدهما على الآخر في صفته، كقولنا: العسلُ **أحلى** من الخلِّ.
- ▶ فالعسل والخلّ لم يشتركا في صفة واحدة، ولكن فضل أحدهما على الآخر في صفته، فالعسل حلو، والخل حامض، والمعنى أن العسل في حلاوته زائد على الخل في حموضته.

مفهوم اسم التفضيل

- اسم التفضيل : وصفٌ مشتقٌّ على وزن (أَفْعَل) ليدلَّ على إحدى الدلالات الآتية :
- 1- المفاضلة بين شيئين قد اشتركا في صفةٍ، وزادَ أحدهما عن الآخر في هذه الصفة. قد تكون المفاضلة إيجاباً أو سلباً بالزيادة أو النقصان.
- محمدٌ أكرمٌ إخوته
- قال تعالى : (وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى)
 - 2- المفاضلة بين شيئين بقصد أن أحدهما أقل ضرراً من الآخر.
- قال تعالى : (قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ)
- الموتُ من بعضِ الحياةِ أهونُ

مفهوم اسم التفضيل

3- المفاضلة ضدّين في صفة من الصفات تُعرف في أحدهما ويُعرف في الآخر
ضدّها (المراد ان الضدّين يقعان على طرفي نقيض)

- العسلُ أحلى من الخَلِ

- الليل أشدُّ ظلمة من النهارِ

- قال تعالى: (أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ)

- قال تعالى: (أَوَلَوْ جِئْتُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ
كَافِرُونَ)

بِأَهْدَىٰ : بأهدى إلى طريق الحق وأدل على سبيل الرشاد من عند ربكم.

مفهوم اسم التفضيل

4- تبرئة الْمُفْضَلِ عن إتيان فعلٍ من الأفعال

- الظالمُ أُضْعَفُ من أن يُنْصِفَ ، أُضْعَفُ : استبعدت مفاضلة الظالم من الإنصاف (معنى سلبي)

- العالمُ أَفْضَلُ من أن يَكْذِبُ، أَفْضَلُ : نزهت العالم عن الكذب (معنى إيجابي)

- فلانٌ أَجَلٌّ من الرياء وأبعُدُ عن الخيانة

5- المفاضلة بين شيئين قد ظهر لأحدهما حكم يزيد عن الآخر. (زيادة يقوم عليها دليل من قبل

التفضيل)، فهذا يكون حقيقة في الفضل لا مجازاً.

- قال تعالى : (وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا)

لَهُ ثَمْرٌ : الحكم أو الدليل على المفاضلة

- قال تعالى : (لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا

مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا)

يَسْتَوِي مِنْكُمْ : الحكم أو الدليل على المفاضلة

مفهوم اسم التفضيل

6- تجسيدُ صفةٍ شيء ما بتفضيل شيء آخر عليه.

- قال تعالى : (أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ)

كَالْأَنْعَامِ : تجسيد صفة (الضلالة) ثم تفضيل هؤلاء على البهائم في هذه الصفة

- قال تعالى : (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً)

7- وقد لا يُراد باسم التفضيل معنى المفاضلة وإنما يُرادُ به معنى اسم الفاعل أو الصفة المشبهة.

- قال تعالى : (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ)

أَهْوَنُ : بمعنى (هَيِّن) وزنه : فَاعِلٌ، لأنه عند الله لا يوجد شيء أهون من شيء. فكل شيء عنده هَيِّنٌ، لذلك ليست مفاضلة

- قال تعالى : (رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَشَاءُ يَرْحَمَكُمُ أَوْ إِنَّ يَشَاءُ يُعَذِّبِكُمْ)

أَعْلَمُ : بمعنى : عالم ، لا مُشارك له في علمه

ملاحظة: العناصر والأركان التي تقوم عليها المفاضلة:

- ▶ 1- اسم التفضيل له وزن واحد هو: (أَفْعَلْ)، ومؤنثه: (فُعْلَى)، ويُنْتَى على (أَفْعَلَانِ) للمذكر، و(فُعْلَيَانِ) للمؤنث، ويجمع على (أَفْعُلُونِ) أو (أَفَاعِلِ) للمذكر، ويجمع على (فُعْلِيَاتِ) أو (فُعْلٍ) للمؤنث، مثل:
- ▶ أَفْضَلُ: فُضِّلَى ، أَفْضَلَانِ: فُضِّلِيَانِ ، أَفْضَلُونَ ، أَفْضَلُ ، فُضِّلِيَاتِ ، فُضِّلَ .
- ▶ أَكْبَرُ – كُبِرَى – أَكْبَرَانِ – كُبِرِيَانِ – أَكْبَرُونَ – أَكْبَرُ – كُبِرِيَاتِ – كُبِرَ

► وقد حذفت همزة (أَفْعَل) سماعاً في ثلاث كلمات هي: (خَيْر، شَرّ، حَبّ)، وخُفِّفًا بال حذف لكثرة الاستعمال، والأصل فيها يثبت الهمزة:

► خَيْر = أَخَيْر، شَرّ = أَشَرّ، (الأصل: أَشَرَر = أَفْعَل)، حَبّ = أَحَبّ، ويجوز بقاء الهمزة بكثرة في (أحبّ)، وبقلة في: (أخير، أشرّ) تقول:

العلم خَيْرٌ من المال = العلم أَخَيْرٌ من المال.

الكذب شَرٌّ الأخلاق = الكذب أَشَرُّ الأخلاق.

حَبّ الأخلاقِ إلى الصِّدْقِ = أَحَبُّ الأخلاقِ إلى الصِّدْقِ.

- قال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ)
- قال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ)
- قال تعالى : (لِيُوسِفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْنَا)
- قال رسول الله : (أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَ إِنْ قَلَّ)

2- شيئين يشتركان في صفة يتضمنها اسم التفصيل وهما :

أ- المفضلّ (وهو الذي زاد في الصفة)

ب- المفضلّ عليه (وهو الذي زاد عليه المفضلّ في الصفة) وقد يكون

محذوفاً في الكلام

- العلمُ أنفعُ من المالِ

العلمُ : المفضلّ

أنفعُ : اسم التفضيل المالِ : المفضلّ عليه

▶ شروط صياغة اسم التفضيل:

▶ 1- يصاغ من فِعْلٍ، فلا يصاغ من اسم جامد لا فِعْلَ له، مثل: لِيَصَّ، رُجُولَةٌ،...

▶ 2- أن يكون الفعل ثلاثياً مجرداً، فلا يصاغ مما زاد على الثلاثة، مثل: دحرج، استتصر، استخرج...

▶ 3- أن يكون الفعل تاماً متصرفاً، فلا يصاغ من الأفعال الناقصة،
مثل: كان، كاد، صار، ولا من الأفعال الجامدة، مثل: ليس، عسى،
بئس، نعم...

▶ 4- أن يكون الفعل مثبتاً، فلا يصاغ من الأفعال المنفية، مثل: ما
حضر، ما سمع، ما نجح، ما قرأ...

▶ 5- أن يكون معنى الفعل قابلاً للتفاوت أو التفاضل، فلا يصاغ من:
فني، مات،...

6- لا يصاغ من فعل مبني للمجهول، لئلا يلتبس بالمبني للمعلوم، فلا يصاغ من مثل: قُضِيَ، سُمِعَ، عَلِمَ، فَهِمَ،...

7- ألا يكون الوصف منه على وزن (أَفْعَل) الذي مؤنثه (فَعْلَاء)، فلا يصاغ ممّا دلّ على لون ك (سَوْدَ)، أو جمال ظاهر ك (هَيْفَ)، أو عيب ظاهر ك (عَرَجَ).

* وما ورد من أسماء التفضيل عن العرب غير مستوف للشروط فسماعيّ، يحفظ ولا يقاس عليه.

- قال تعالى : (فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا)
أَكْثَرُ : مفضل عليه

- قال تعالى : (لِيُوسِفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْنَا مِنَّا)
مِنَّا : مفضل عليه

- قال تعالى : (بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا، وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى)
المفضل عليه محذوفاً أي خير من الدنيا وأبقى فيها